المدخل: التزكية/العقيدة **عنوان الدرس: الإيمان والغيب** **إعداد: د محمود بجار**

[القضية المركزية للدرس: أثر الإيمان بالغيب في التصور والسلوك]

الخلاصة:

المحور الأول: مفهوم الإيمان وحقيقته وشروطه

1- مفهوم الإيمان هو: التصديق الجازم بكل أصول العقائد والأمور الغيبية الثابتة بالكتاب والسنة وفي مقدمتها أركان الإيمان الستة.

2- حقيقة الإيمان: التصديق الجازم بحقائق الوحي ورسوخها في القلب رسوخا ثابتا في الشعور والنظر والسلوك. أو هو: انفعال صادق عن تصديق جازم بحقائق الوحي القطعية الراسخة في القلب.

فهو تصديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح؛ ولا تكتمل حقيقته حتى يصدقه العمل وتتجلى آثار الاعتقاد ومقتضياته في السلوك.

3- من شروط الإيمان الكامل: ـ محبة الله تعالى ومحبة رسوله ﷺ. ـ الخوف من الله وخشيته. ـ شكر الله تعالى على نعمه. ـ الرضا بالقضاء والقدر.

المحور الثاني: مفهوم الغيب ودلالة الإيمان به

1- مفهوم الغيب: ما يمتنع على الإنسان في المعتاد إدراكه بحواسه في الدنيا، فلا يعلم إلا بالخبر الصادق عن الله سبحانه وتعالى أو بتعليم منه سبحانه.

2- الإيمان بالغيب: التصديق اليقيني بما أخبر به الوحي من الغيبيات من مقتضيات الإيمان وأركانه.

وحكم الإيمان به واجب.

3- دلالة الإيمان بالغيب: تتجلى في كون التصديق بالغيبيات من مقتضيات الإيمان بالله، وأساس العقيدة الإسلامية وجوهر الفكرة الإيمانية؛ والصفة المميزة للمؤمن عن غيره؛ إذ بها يتم الابتلاء والاختبار، وليس بعالم الشهادة لأنه مدرك بالحواس.

المحور الثالث: أثر الإيمان بالغيب في التصور والسلوك:

للإيمان بالغيب آثار على نفوس المؤمنين وسلوكاتهم، منها:

على مستوى التصور:- تكوين رؤية واضحة عن الوجود والكون والحياة.- تحقيق التوافق الداخلي بإعطاء معنى للحياة .

على المستوى النفسي:- طمأنينة النفس وسكينة القلب بمعرفة الخالق ورضاه بقضائه وقدره. - التخلص من الهم والحزن عن الرزق وعن العاقبة والمصير.

على المستوى السلوكي:- الاستقامة على أمر الله من خلال الشعور برقابته.- التخلص من العجز والكسل، والسعي إلى العمل يقينا في الجزاء الأخروي.- السعي للتحلي بالقيم والمثل العليا والأخلاق الفاضلة.